

مع أنه سافرَ إلى عشرات الكواكب من قبل، هو مدربٌ جيِّدٌ على استخدام السلاح والمناورات القتاليَّة، لم يسبقُ له من قبل أن ينتقلَ إلى كوكبٍ أظهرتُ أجهزتهم وجودَ مؤشِّراتٍ قويَّةٍ على وجود كائناتٍ حيَّةٍ عليه مثلما فعلتِ اليوم. وذلك عندما أرسلَ المهندسون مسباراً إلى الكوكب ضمن إجراءٍ اعتياديٍّ لتفقدِ بيئته، يعودُ آخرُ تحديثٍ للمعلومات المتاحة لديهم إلى مسَّح فضائيٍّ جرى قبل مئتين وخمسٍ وسبعين سنةً فقط. وقد حملَ البيانات كاملةً على رفاقته الإلكترونيَّة. فهو دقيقٌ جدًّا في كلِّ ما يتعلَّق بعمله. وذلك عندما أرسلَ المهندسون مسباراً إلى الكوكب ضمن إجراءٍ اعتياديٍّ لتفقدِ بيئته، يعودُ آخرُ تحديثٍ للمعلومات المتاحة لديهم إلى مسَّح فضائيٍّ جرى قبل مئتين وخمسٍ وسبعين سنةً فقط. وقد حملَ البيانات كاملةً على رفاقته الإلكترونيَّة. فهو دقيقٌ جدًّا في كلِّ ما يتعلَّق بعمله. فإني أعتقدُ أنها على شفير الانقراض، انتهتِ وقتُ التخبطِ في هذه الأسئلة، قدماه تغوصان في تربة ذات حبيباتٍ ناعمةٍ كرمال الصحراء على المخلوقات التي لم نعلم شيئاً عنها، فإني أعتقدُ أنها على شفير الانقراض، وحان وقت مواجهة اليقين. مع أن أسرو يدرك أن كلمات راعاد ناجمةً عن توتره ورغبةٍ في الانسحاب والعودة بأمانٍ إلى المركبة يحاول إخفاءها عن زملائه، فهو يتفهَّم جيِّداً أن متدرباً مثل راعاد يتوقَّع أن تكون مهمته الأولى روتينيَّة، على قناة اتِّصالٍ خاصَّة، توجَّه كلُّ الفريق نحو مويديو بينما هتفَ فاهااد: ”يرجى إعلامنا بما عثرتُم عليه“. وأخذتُ تمرُّ بتأنٍ جهازاً بيضويَّ الشكل على الباب وحوله. وأخذتُ تمرُّ بتأنٍ جهازاً بيضويَّ الشكل على الباب وحوله. كان يحمل على رأسه لون شعرٍ مختلفاً! هناك أشقرٌ وأسودٌ، ما هذه اللغة بحقِّ السماء؟ تنظرُ إلى عينيَّه ونبرة الاستعطافِ باديةً في صوتها على نحوٍ أربكه. ما هذه اللغة بحقِّ السماء؟ تنظرُ إلى عينيَّه ونبرة الاستعطافِ باديةً في صوتها على نحوٍ أربكه.